تيسير

المقدمة المنطقية

إعداد
الحارث بن سراج الزهراني

تيسير

المقدمة المنطقية

تيسير

المقدمة المنطقية

إعداد

الحارث بن سراج الزهراني

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

ح الحارث سراج الزهراني ، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزهراني ، الحارث سراج
تيسير المقدمة المنطقية. / الحارث سراج الزهراني .- الرياض ، ١٤٣٠هـ
٦٤ص ؛ ١٧×٢٤سم
ردمك : ٤-٢٨١٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- أصول الفقه ٢- الفقه الحنبلي أ.العنوان
ديوي ٢٥١ ١٤٣٠/٤٠٣٢

رقم الإيداع : ١٤٣٠/٤٠٣٢
ردمك : ٤-٢٨١٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الرحيم، ميسّر الأمور، ومقدّر المقدور، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأشهد أن لا إله إلا الله الغفور الشكور، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل آمر من الخلق وأجلّ مأمور، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

إن ما تردّد على سمعي عند انتقالي إلى المستوى الثاني في كلية الشريعة، وهو نفسه ما يتردد على أسماع من هو مثلي: أن من أصعب الموادّ – إن لم تكن أصعبها – مادة المنطق!

وإن هذه الهالة الضخمة التي طُليت على مادّة المنطق قد صدقها كثير من الطلبة لما كان الناقل لها كثير، والمصّدق لها قبلهم أيضاً كثير.

ولما كان ذلك كذلك: أحببتُ أن أساهم في تغيير الفكرة، وتحسين النظرة؛ لتكون المقدمة المنطقية من المحبب إلى النفوس، وحتى يسهل عليّ وعلى إخواني من الطلاب فهم دقائق المادة، وإدراك جزئياتها، ومن ثم التفوق فيها والحصول على معدلات مرضية.

وقد استفدت المادة العلمية من مذكرّةٍ جُمِعَت فيها محاضرات الشيخ د. عائض بن عبدالله الشهراني [(١)] في مادة الأصول.

وكان عملي في هذا المجموع:

١- قسمتُ الأبواب حسب موضوعات المقدمة المنطقية، وجعلتها كالتالي:

---

(١) المدرس بكلية الشريعة بالرياض، قسم أصول الفقه.

أ) مدخل: وفيه التعريف بالمنطق، وذكر موضوعه، وفضله، وثمرته، ونسبته إلى العلوم الأخرى، واستمداده، وأسماؤه، ومن وضعه ومن ترجمه، ثم حكم تعلّمه، و نشأته.

ب) مبادئ التصورات: وفيها مباحث عن الألفاظ وغيرها.

جـ) مقاصد التصورات: وفيه الكلام عن التعريفات: تعريفها، وشروطها، وأقسامها.

د) مبادئ التصديقات: وفيه الكلام عن القضايا: أحكامها، وأقسامها، وأجزاء كل منها.

هـ) مقاصد التصديقات: وفيه الكلام عن القياس: تعريفه، وتركيبه، وأقسامه، وأشكاله، والأضرب المنتجة، ثم أوجه تطرق الخطأ إليه، ثم ما يلحق به.

٢- حاولتُ جهدي ضم أطراف كل مسألة حتى يسهل على الذهن تصورها وذلك بطرق منها: طريقة التشجير.

٣- ألحقت قسماً خاصاً بالتعريفات.

سائلاً العلي العظيم أن يجعلني وقارئَ الكتاب مباركين أينما كنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على محمد وصحبه وسلم

معدّ المادة

المدخل

تعريف المنطق

- لغة
  - بمعنى التكلم أو التلفظ
  - بمعنى الإدراك (الإدراك: معرفة النفس للمعنى بتمامه)
- اصطلاحاً
  - آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر (تعريف الأكثر)
  - علمٌ يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية. (الراجح لأنه تعريف بالحد الحقيقي).

موضوع علم المنطق

- المعلومات التصورية (مباحث الحدود والتعريفات وأقسامها...)
- المعلومات التصديقية (مباحث القضايا وما يتعلق بها)

فضل علم المنطق

- به تفهم العلوم المتنوعة
- يرتب الذهب
- في مراعاة قواعده تأصيل لمدارك الإنسان

فائدة علم المنطق وثمرته

- يعصم الذهن عن الخطأ في الفكر
- يمكن من الفهم الدقيق للأمور
- يولد القدرة على إقامة الحجج والبراهين

- نسبة علم المنطق إلى سائر العلوم: أنه أعمُّ منها مطلقاً.
- استمداده: من العقل.
- أسماؤه: الميزان – معيار العلوم – النظر – الاستدلال.
- واضعه: الفلاسفة الأقدمون، ومنهم أرسطو (المعلم الأول)[١].
- ترجمه للعربية: الفارابي (المعلم الثاني)[٢].
- مسائله: قضاياه المتعلقة بالتعريفات والأقيسة.

(١) عند المناطقة.

(٢) عند المناطقة.

حكم تعلّمِه

ما كان خالصاً من كلام الفلاسفة

حكي إجماع على عدم منع تعلمه

ما كان مشوباً بكلام الفلاسفة

محرم
[الشافعي والخطابي وابن تيميه وغيرهم]

استدلوا بـ:
١- أنه مخلوط بكفريات الفلاسفة.
* ونوقش: نسلم بأن المبتدئ غير الممارس لعلوم الكتاب والسنة لا ينبغي له تعلمه ، أما ممارس علوم الكتاب والسنة فلا بأس أن يتعلمه ليرد به حجج الفلاسفة وينقض أصولهم الزائفة .
٢- ليس من علوم الإسلام، بل من علوم اليهود والنصارى.
* نوقش: بأن هذا لا يصلح أن يكون دليلاً، فليس كل علم للكفار يحرم تعلمه.

يجوز بشرطين:
١- كمال القريحة.
٢- ممارسة علوم الكتاب والسنة.
[جمهور العلماء]

من رغب فيه

- ينبغي تعلمه وتعليمه (يستحب)
[ظاهر كلام الغزالي]
- واجب على الأعيان
[القطب الرازي، والجرجاني]
- فرض كفاية
[ابن حزم، الجويني، الفخر الرازي ، والغزالي احتمالاً]

استدلوا بـ:
١- أنه مركوز في الطباع.
٢- من وسائل العلوم الشرعية.
٢- ضروري لإقامة البراهين على عقيدة التوحيد، ورد الشبه.

*** الترجيح بين الأقوال:**

- علم المنطق الخالص من شوائب الفلاسفة يُرغَّبُ فيه، وحاجة طالب العلم إليه كبيرة؛

١- لتوقف فهم كثير من الكتب على معرفة مصطلحات المنطق.

٢- مفيد للرد على المخالفين من الفلاسفة، وإلزامهم بأدلتهم، كما فعل شيخ الإسلام.

- ولا فرق بين كامل القريحة وناقصها ؛ لأن الجميع في الحاجة إلى مصطلحات المنطق سواء.

*** ويقيد هذا الترجيح بشرطين:**

١- رسوخ القدم في معرفة علوم الكتاب والسنة؛ لتكون معيار القبول والرد.

٢- أن يكون العلم غير مشوب بعقائد الفلاسفة.

*** نشأة علم المنطق وكيفية انتقاله إلى المسلمين:**

يشير ابن حزم - رحمه الله - إلى أن المنطق بدهيٌّ مستقر في النفوس، والحق أن هذا مُبالغُ فيه، فليس كل ما في المنطق كذلك، وإلا لما احتج إلى تعليمه، بل منه البدهيّ والنظري والصحيح والفاسد.

ويعود تاريخ نشأته على القرن الخامس قبل الميلاد، حيث اهتم أهل أتينا من اليونان بالجدل والمناقشة، وقد نزح إليهم جماعة من السوفسطائيين الذين يبنون جدالهم على فكرة إنكار الحق، فالحق عندهم أمرٌ وهمي، كما

ليس عندهم مقياس للخير والشر، فأصبح لهم أسوأ الأثر في تلك البلاد.

وكردة فعل: ظهر من يؤصل لإمكانية الوصول إلى حقيقة الخير والشر، ووضع مقياس للحق،

كـ (سقراط) ←تلميذه: (أفلاطون)← تلميذه: (أرسطو): واضع اللبنات الأولى لعلم المنطق الصوري [١].

* **العرب والمنطق:**

تطور علم المنطق كغيره من العلوم، ولم يكن العرب والمسلمون يهتمون به.

ويقال: إن أولى الترجمات العلمية للمنطق اليوناني كانت في عهد (خالد بن يزيد) [٢]، فهو أول من شجع الفلاسفة اليونانيين في مصر على ترجمة بعض الكتب.

لكن نشاط حركة الترجمة ظهر بشكل أكبر في الدولة العباسية، لاسيما في عهد: أبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد: الذي أسس (بيت الحكمة) لهذا الغرض.

وكانت قمة الازدهار في عهد المأمون، ومن الكتب المترجمة في عهده: كتب أرسطو، مثل:

أ- الأورغانون (الآلة).

ب- العبارة.

---

(١) سُمي بذلك: لعنايته بصورة الفكر دون مادته ومعناه.

(٢) احد أمراء بني اميّة.

جـ- التحليلات.

د- المقولات الأولى. وغيرها.

* **ممن اشتهر بالترجمة والتأليف في المنطق:** عبدالله بن المقفع، ترجم كثيراً من كتب أرسطو، وترجم كتاب «المدخل» لـ«غور فوريوس المصري».

* **أول من ارتبط اسمه بالفلسفة من المسلمين:** يعقوب بن إسحاق الكندي، لكنه لم يتعاط مع المنطق بشكل وضاح.

* **أول الفلاسفة الذي تأثروا بالمنطق الأرسطي:** الفارابي، وقد شرح كثير من كتب أرسطو، وله في المنطق: «إحصاء العلوم».

* **أكبر من تأثر بالفارابي:** ابن سينا، وله:

أ- «موسوعة الشفاء».

ب- «الإشارات والتنبيهات».

جـ- «منطق المشرقيين».

* **من تابع ابن سينا:** فلاسفة مدرسة بغداد المنطقية، مثل: ابو سليمان المنطقي، السجستاني. وامتد التأثير إلى أن وصل إلى ابن رشد الحفيد وغيره.

محاولة إدخال المنطق في علم أصول الفقه

كان الغزالي هو صاحب أولى المحاولات لإدخال المنطق في علم أصول الفقه، فقد بدأ كتابه «المستصفى» بمقدمة منطقية، وقد ألف قبل ذلك كتابين في المنطق:

أ- «معيار العلوم».

ب- «محك النظر».

هذا وإن كان هناك مؤلفات أصولية سبقه بها بعض الأصوليين تناولت فن المنطق أو بعض قواعده ومناهجه كما في:

١- مؤلفات ابن حزم الذي أثنى على المنطق وأشاد به، وألف كتابه: «التقريب في حدود المنطق»، وعقد باباً سماه «الألفاظ الدائرة بين أهل النظر» في كتابه الأصولي «الإحكام».

٢- محاولات أبي المعالي الجويني لإدخال الأقيسة المنطقية الأرسطية وتوظيفها في علم الأصول.

*** الآثار الإيجابية لإدخال المنطق في علم أصول الفقه:**

١- التمييز بين المصطلحات.

٢- إثراء الجدل ودحض حجج المخالفين.

*** الآثار السلبية لإدخال المنطق في علم أصول الفقه:**

١- المبالغة في صناعة الحدود والتعريفات، مما أضاع الوقت والجهد.

٢- الانشغال بالوسائل عن الغايات.

٣- صار علم أصول الفقه من العلوم الصعبة.

* لماذا إذاً ندرس علم المنطق؟

١- من باب الإذعان للواقع التأليفي.

٢- للرد على المخالفين من الفلاسفة.

مبادئ التصورات

العلم وأقسامه

مصطلح العلم يطلق على عدة معانٍ، ويراد به هنا: مطلق الإدراك.

سلّم المدركات

- اليقين أو العلم (الإدراك الجازم المطابق للواقع)
- الجهل (الإدراك الجازم غير المطابق للواقع)
- الظنّ (الإدراك الراجح)
- الوهم (الإدراك المرجوح)
- الشك (الإدراك المتساوي الطرفين)

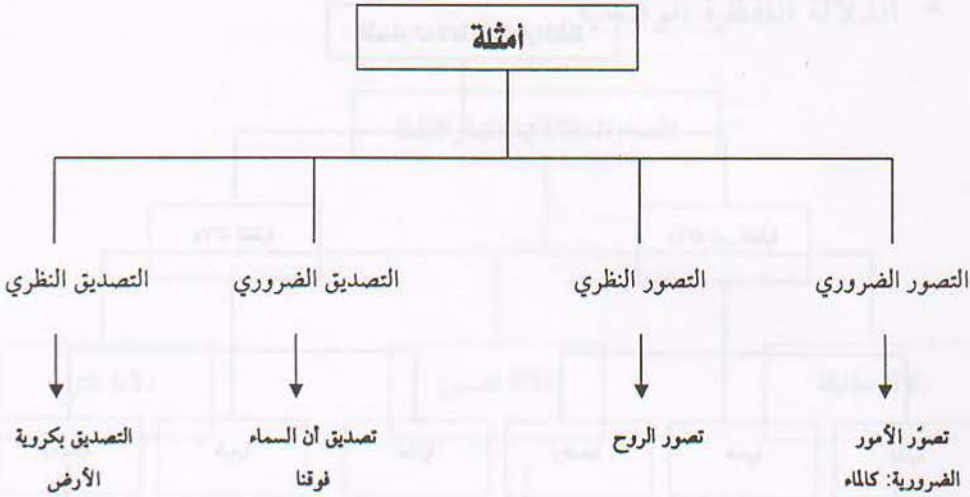
أقسام العلم من حيث ما يتعلق به

- التصور
  - ويشمل القول الشارح لشرحه ماهيات الأشياء
- التصديق

أقسام العلم من حيث الطريق الموصلة إليه

- ضروري (الذي لا يحتاج الذهن في تصوره إلى فكر ونظر)
- نظري (الذي يحتاج الذهن في تصوره إلى فكر ونظر)

وكل من التصور والتصديق قد يكون ضرورياً وقد يكون نظرياً:



■ تنبيه:

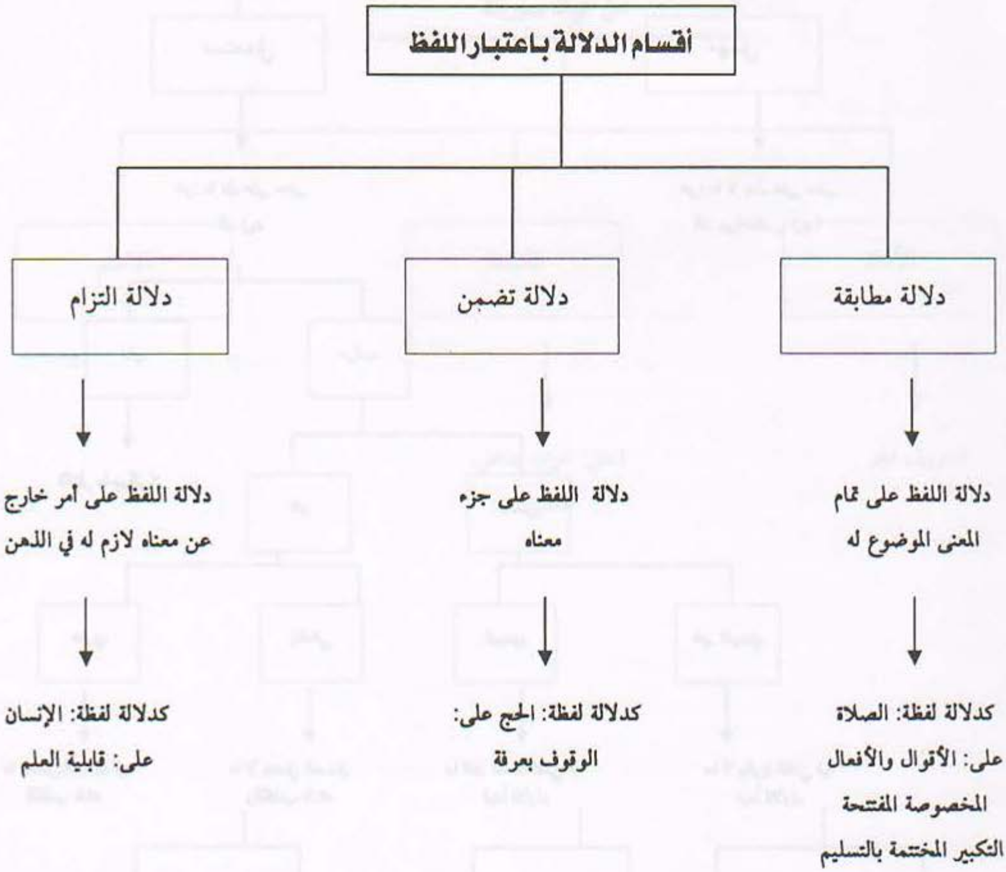
يجب أن يقدم التصور على التصديق: ذكراً، وكتابة، وتعلماً، وتعليماً؛ لأن التصديق مبني على التصور.

الدلالة وأنواعها

* الدلالة لغة: الإرشاد.
* الدلالة اصطلاحاً: أمرٍ يفهم منه أمر آخر. (دالّ ومدلول).

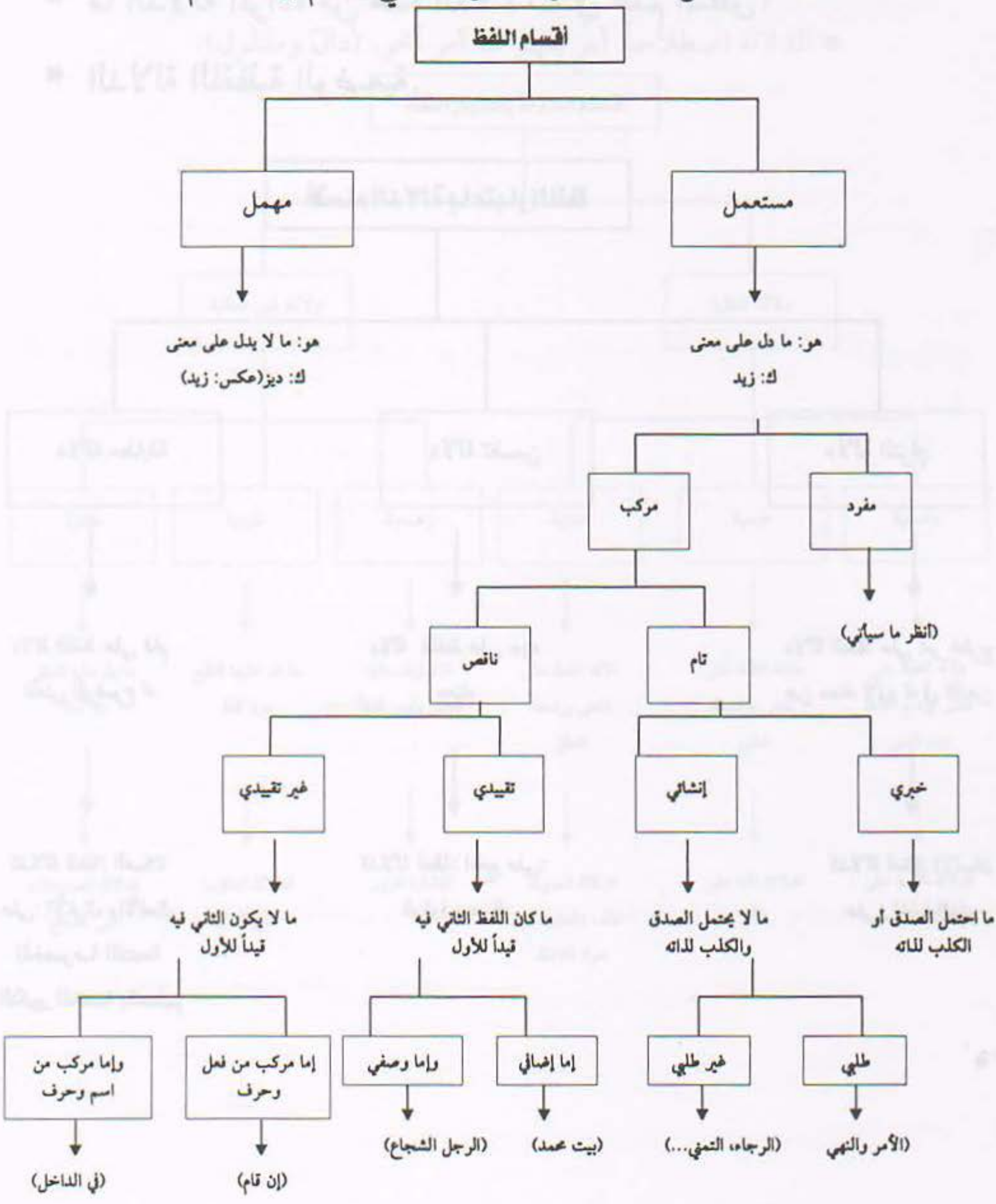


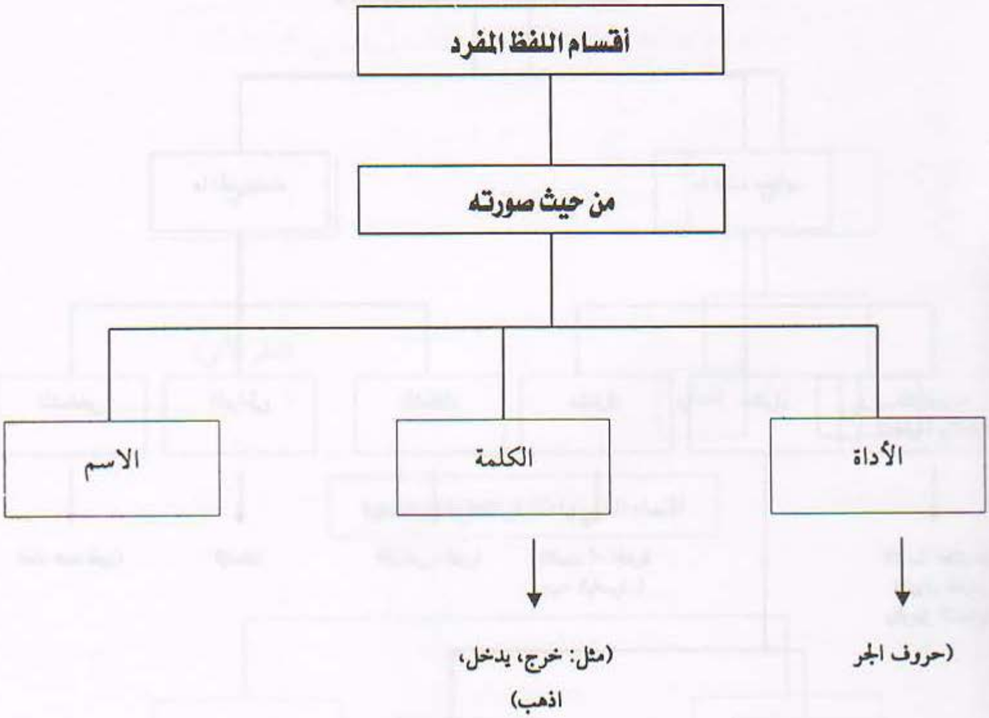
- ما الدلالة المرادة من هذه الدلالات في علم المنطق؟
- الدلالة اللفظية الوضعية.



مباحث الألفاظ

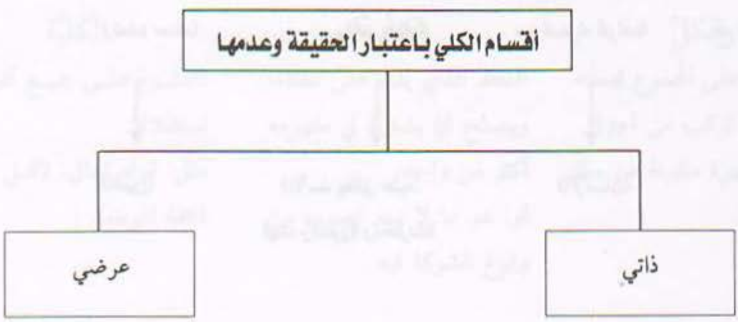
الألفاظ عند أهل اللغة: مجموعة الحروف التي يتكلم بها المتكلم.



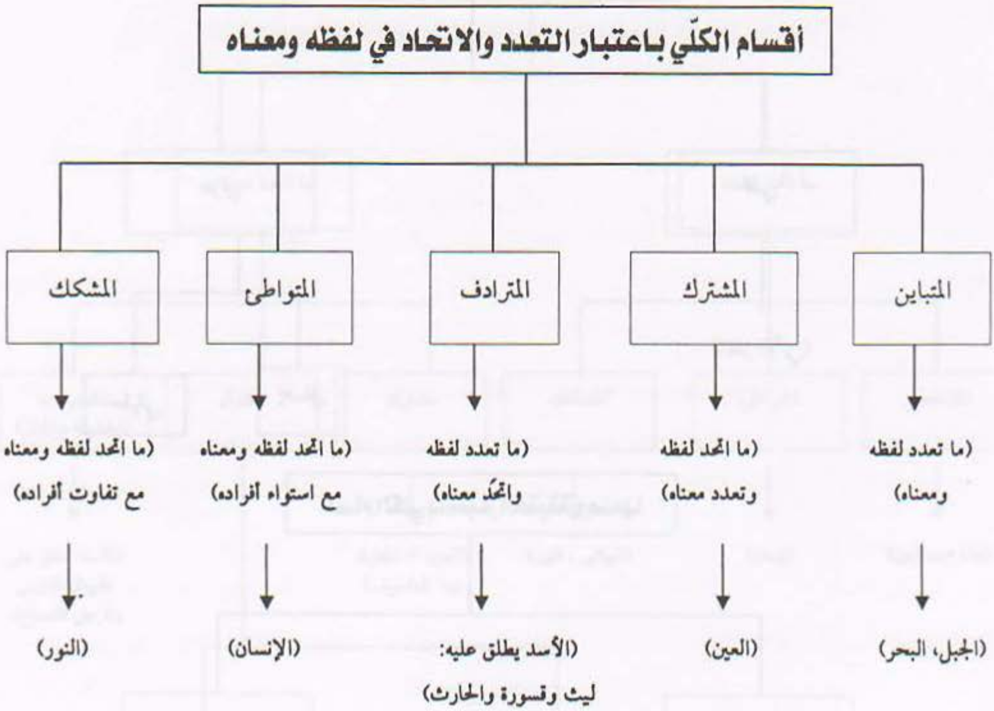

أقسام اللفظ المفرد
من حيث صورته
الأداة
الكلمة
الاسم
(حروف الجر
(مثل: خرج، يدخل، اذهب)


من حيث اتحاد المعنى وتعدده
ما اتحد معناه
ما تعدد معناه
المشخص
المتواطئ
المشكك
مشترك
منقول
المتجوز به (الحقيقة والمجاز)
(هذا محمد لمعين)
(إنسان)
(البياض ، النور)
(العين: أ- الجارية ب- الباصرة..)
(الأسد: تطلق على الحيوان المفترس والرجل الشجاع).
الشرعي
العرفي
(الصلاة: فالأصل إطلاقها على الدعاء)
عام
خاص
(الدابة)
(الدوران)


باعتبار مفهومه
جزئي
كلي
(انظر الآتي)
حقيقي
إضافي


أقسام الكلي باعتبار الحقيقة وعدمها
ذاتي
عرضي


أقسام الكلّي باعتبار وجود أفراده في الخارج وعدمها
كلي لم يوجد منه فرد واحد في الخارج مع القطع بذلك
(مثل: اجتماع الضدين)
كلي لم يوجد منه فرد واحد في الوجود مع إمكان الوجود
(العنقاء)
كلي وجد منه في الخارج فرد واحد مع القطع بمنع وجوده غيره
(المعبود بحق سبحانه)
كلي وجد منه فراد واحد مع إمكان وجود غيره
(الشمس)
كلي وجد منه أفراد متناهية أي لها حد ونهاية ويمكن حصرها
(عدد الإنسان)
كلي وجد منه أفراد غير متناهية أي لا يمكن حصرها
(نعم الله)


أقسام الكلّي باعتبار التعدد والاتحاد في لفظه ومعناه
المتباين
(ما تعدد لفظه ومعناه)
(الجبل، البحر)
المشترك
(ما اتحد لفظه وتعدد معناه)
(العين)
المترادف
(ما تعدد لفظه واتحَد معناه)
(الأسد يطلق عليه: ليث وقسورة والحارث)
المتواطئ
(ما اتحد لفظه ومعناه مع استواء أفراده)
(الإنسان)
المشكك
(ما اتحد لفظه ومعناه مع تفاوت أفراده)
(النور)

▪ الفرق بين الجزء والجزئي والجزئية:

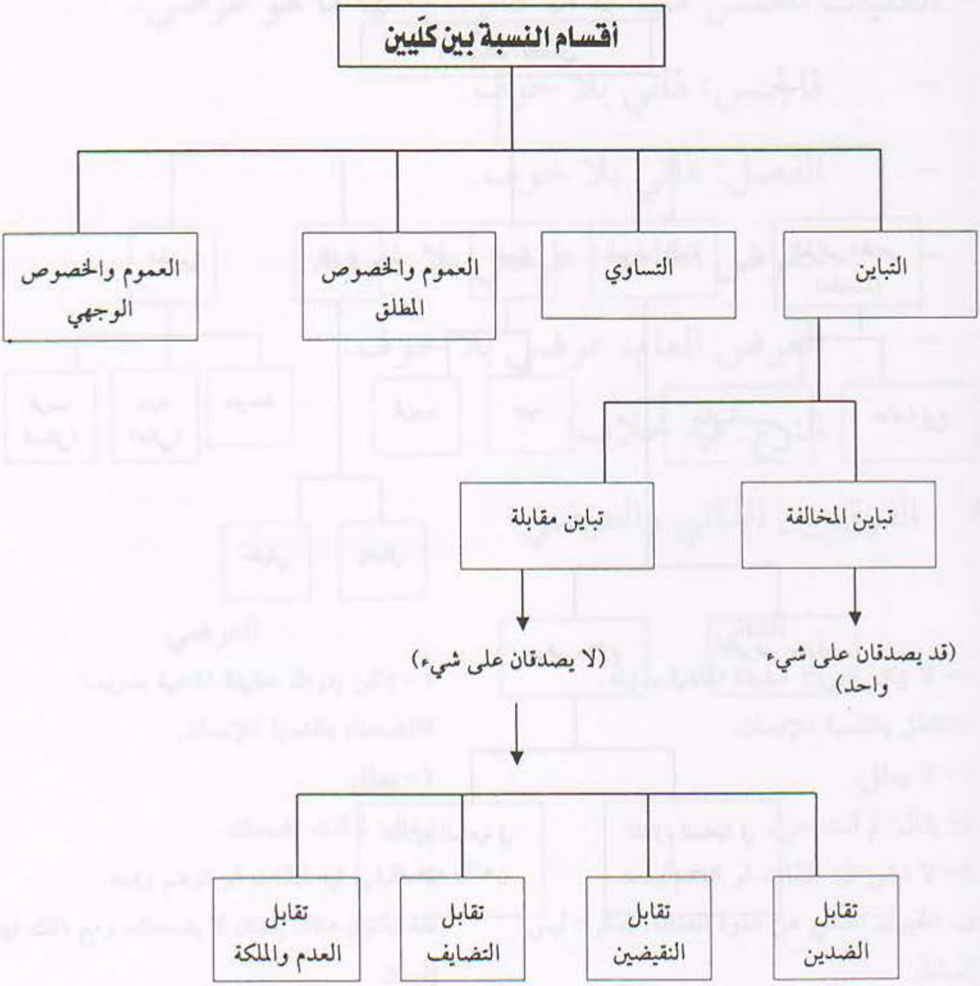
الجزء	الجزئي	الجزئية
ما تركب منه ومن غيره الكل مثل: الحائط بالنسبة للبيت	من أفراد الكلّي وهو: ما يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه	هي: المحكوم على بعض أفرادها مثل: بعض النبات مفيد

▪ الفرق بين الكل والكلّي والكلية:

الكلّ	الكلّي	الكليّة
ما يصدق على المجموع بجملته. أو: هو ما تركب من أجزاء مثل: الشجرة مكونة من ساق وأغصان...	اللفظ الذي يدل على معناه، ويصلح أن يشترك في مفهومه أكثر من واحد. أو: هو ما لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه	المحكوم على جميع أفرادها استقلالاً. مثل: قوله تعالى: (كل نفس ذائقة الموت).

■ ومما يبيّن لك الفرق بين الكلّ والكلّي:

الكلّي	الكلّ
١- لفظة الكلي يصلح أن تطلق على كل فرد من أفرادها إطلاق مواطأة. مثل: الإنسان: فـ«زيد» إنسان، و«بكر» إنسان...	١- لفظة الكل لا يصلح أن تطلق على كل فرد من أفرادها إطلاق مواطأة. فلا يقال: الشجرة أغصان...
٢- يصح تقسيم أفراده بأداة التقسيم. مثلاً: الإنسان إما زيد وإما بكر...	٢- لا يصح تقسيمه بأداة التقسيم، ولكن يؤتى بحرف العطف بين أفراده. مثل: الشجرة: أوراق وأغصان....
٣- كل فرد من أفراده يسمى الجزئي، ويصح في أفراده أن تسمى بالكليّ. مثل: زيد إنسان، هند إنسان.	٣- كل فرد من أفراده يسمى: الجزء، ولا يصح أن يطلق على أفراده: الكلّ.
٤- يصدق الحكم عليه على كل جزئي من جزئياته. فلو قلنا: كل إنسان ناطق فإن زيد وبكر... يصدق عليهم نفس الحكم	٤- لا يصدق الحكم عليه على كل أجزائه. فلو قلنا: البيت جميل، فقد يكون المطبخ غير جميل.


أقسام النسبة بين كلّيين
العموم والخصوص الوجهي
العموم والخصوص المطلق
التساوي
التباين
تباين مقابلة
تباين المخالفة
(لا يصدقان على شيء)
(قد يصدقان على شيء واحد)
تقابل العدم والملكة
تقابل التضايف
تقابل النقيضين
تقابل الضدين


الكليّات الخمس
الجنس
النوع
الفصل
العرض العام
العرض الخاص (الخاصة)
قريب (سافل)
بعيد (عالي)
متوسط
حقيقي
إضافي
قريب
بعيد
خاصة جنس
خاصة نوع
عرض ملازم
عرض مفارق
الملازم للماهية في الوجود والذهن
الملازم للماهية في الوجود

الكليات الخمس منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو عرضي:

- فالجنس: ذاتي بلا خوف.
- الفصل: ذاتي بلا خوف.
- العرض الخاص: عرضي بلا خوف.
- العرض العام: عرضي بلا خوف.
- النوع: فيه خلاف:

■ الفرق بين الذاتي والعرضي:

الذاتي	العرضي
١- لا يمكن إدراك حقيقة الماهية بدونه.	١- يمكن إدراك حقيقة الماهية بدونه.
كالناطق بالنسبة للإنسان.	كالضحك بالنسبة للإنسان.
٢- لا يعلل.	٢- يعلل.
فلا يقال: لم أنت حيّ.	فيقال: لم أنت تضحك.
٣- لا تبقى فيه الذات لو توهم رفعه.	٣- تبقى فيه الذات لو توهم رفعه.
فـ: الحيوان الخالي عن القوة العاقلة المفكرة: ليس إنساناً.	فقد يكون هناك إنسان لا يضحك، ومع ذلك فهو إنسان.

مقاصد التصوّرات

القول الشارح – التعريفات – الحدود

▪ تعريف المعرِّف (تعريف التعريف):

اصطلاحاً: هو ما يلزم من تصوره تصور الشيء أو امتيازه عن غيره.

أقسام المعرِّف

الحد اللامنطقي:

أ- التعريف بالإشارة.
أن تعرِّف الشيء بالإشارة إليه.
ب- التعريف السلبي: كأن تقول: العلم ما ليس بجهل.
جـ- التعريف بالمعنى المجازي أو الرمزي: كأن تقول: الأسد ملك الغابة.
هـ- التعريف بالتضايف: كأن تقول: الفوق ما له تحت.

الحد المنطقي:

أ- الحد الحقيقي: وهو ما كان التعريف فيه بالذاتيات (الجنس والنوع والفصل)، وهو قسمين:
١- الحد الحقيقي التام: وهو ما تركب من الجنس والفصل القريبين.
٢- الحد الحقيقي الناقص: وهو ما تركب من الجنس البعيد أو المتوسط والفصل، أو: ما كان بالفصل القريب وحده.
ب- الحد الرسمي: وهو ما كان التعريف فيه بالعرضيات، أو ما كان المميز فيه عرضاً، وهو قسمين:
١- الحد الرسمي التام: وهو ما تركب من الجنس القريب والخاصة.
٢- الحد الرسمي الناقص: وهو ما تركب من الجنس البعيد أو المتوسط والخاصة، أو ما كان بالخاصة فقط.
جـ- الحد اللفظي: وهو تبديل اللفظ بلفظ مرادف له أشهر منه.

▪ ومن العلماء من أضاف إلى ذلك قسمين:
١- التعريف بالقسمة: وهو تعريف الشيء بذكر أجزائه المكوِّنة له.
٢-التعريف بالمثال: وهو أن تعرِّف الشيء بذكر بعض مفرداته.

- شروط صحة التعريفات :

١- أن يكون التعريف مطرداً منعكساً أي: جامعاً مانعاً، وهو أن يتناول جميع أفراد المعرَّف، ولا يدخل فيه شيء من أفراد غيره.

٢- أن يكون التعريف بلفظ أظهر وأوضح من المعرَّف.

٣- أن لا يكون في التعريف لفظ مجازي دون قرينة تعيّن المراد به.

٤- أن لا يكون في التعريف لفظ مشترك دون قرينة تعيّن المراد به.

٥- أن لا يكون في التعريف دور، والدور: توقّف الشيء على ما يتوقّف هو عليه.

٦- أن لا يشتمل التعريف على حكم المعرَّف.

٧- أن لا يشتمل التعريف على لفظة «أو» التي هي للشك أو الإبهام.

٨- أن لا يكون التعريف بالسلب.

مبادئ التصديقات

القضايا وأحكامها

- تعريف القضايا في الاصطلاح: قولٌ يحتمل الصدق والكذب لذاته.
- أسماء القضية:
  - تسمى قضية لأنها خبر يحتمل الصدق والكذب.
  - تسمى مقدمة لأنها جزء القياس الذي تنتجه مع مقدمة أخرى.
  - تسمى مطلوباً لأن السامع يطلب عليها دليلاً.
- أقسام القضية: تنقسم على قسمين:

أ- قضية حملية.

ب- قضية شرطية.

أولاً: القضية الحملية:

- تعريفها: ما حكم فيها بثبوت أمر لأمر أو نفيه عنه.
- سبب تسميتها: لأن فيها موضوع وهو المسند إليه. وفيها محمول وهو المسند.
- ضابط القضية الحملية:

١- أن ينحل طرفاها إلى جزأين مفردين أو في قوة المفرد.

٢- أن الحكم فيها مطلق غير معلق على شيء.


أجزاء القضية الحملية
الموضوع
المحمول
الرابط (النسبة)
(المحكوم عليه أو المسند إليه)
(المسند أو الخبر أو المحكوم به)
(العلاقة بين الموضوع والمحمول في الذهن)


أقسام القضية الشرطية
قضية حملية شخصية
قضية حملية مهملة
قضية حملية كلية
قضية حملية جزئية
قضية حملية طبعية
موجبة
سالبة
موجبة
سالبة
موجبة
سالبة
موجبة
سالبة
موجبة
سالبة

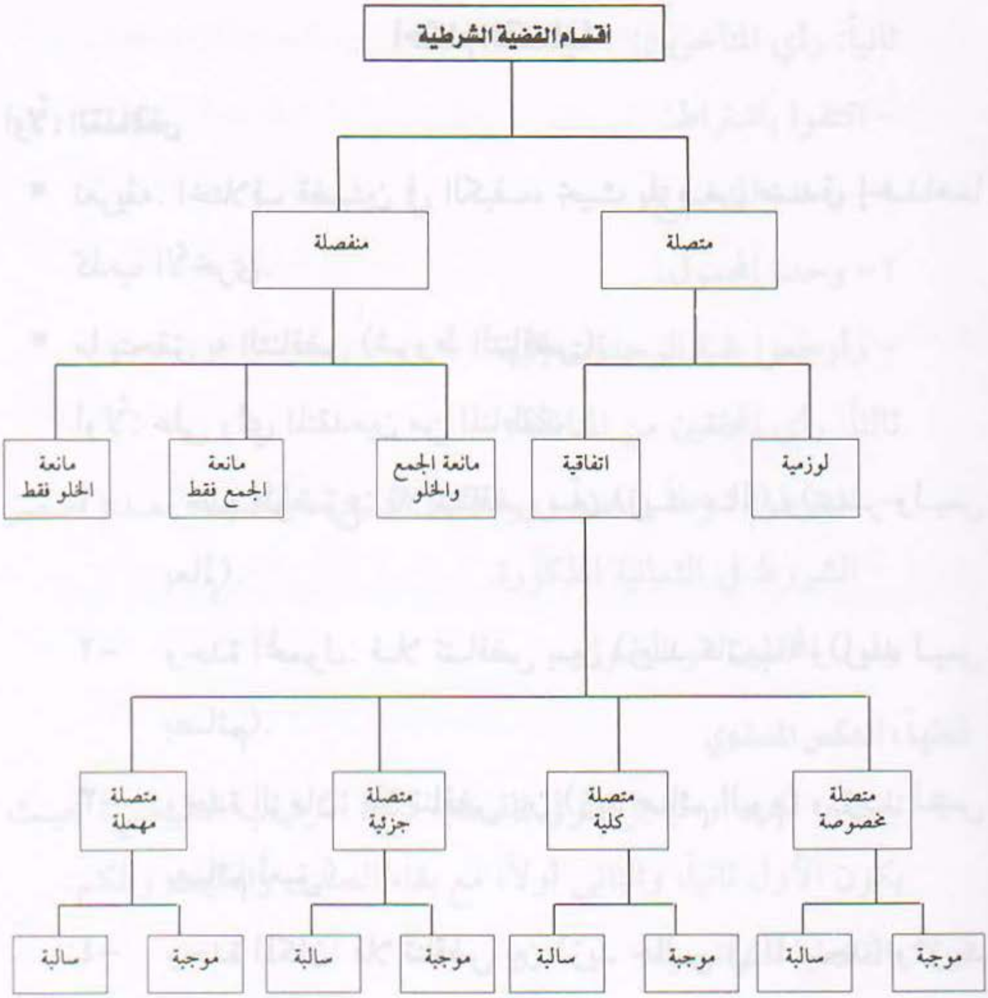
ثانياً: القضية الشرطية:

- تعريفها: هي ما تركبت من جزئين ربط أحدهما بالآخر بأداة شرط أو عناد.
- ضابط القضية الشرطية:

١- أن ينحل طرفاها إلى جملتين إذا أزيلت أداة الشرط أو العناد.

٢- أن الحكم فيها معلق على الشرط أو العناد.




أقسام القضية الشرطية
متصلة
منفصلة
لوزمية
اتفاقية
مانعة الجمع والخلو
مانعة الجمع فقط
مانعة الخلو فقط
متصلة مخصوصة
متصلة كلية
متصلة جزئية
متصلة مهملة
موجبة
سالبة
موجبة
سالبة
موجبة
سالبة
موجبة
سالبة

أحكام القضايا

أولاً: التناقض

- تعريفه: اختلاف قضيتين في الكيف، بحيث يلزم من صدق إحداهما كذب الأخرى.
- ما يتحقق به التناقض (شروط التناقض):

أولاً: على رأي المتقدمين من المناطقة:

١- وحدة الموضوع: فلا تناقض بين (زيد عالم) و(عمر وليس بعالم).

٢- وحدة المحمول: فلا تناقض بين (زيد كاتب) و(زيد ليس بصائم).

٣- وحدة الزمان: فلا تناقض بين (زيد صائم اليوم) و(زيد ليس بصائم أمس).

٤- وحدة المكان: فلا تناقض بين (زيد جالس في المسجد) و(زيد ليس بجالس في البيت).

٥- وحدة الإضافة: فلا تناقض بين (زيد أب: تقصد لعمرو) و(زيد ليس أباً: تقصد لبكر).

٦- وحدة الشرط: فلا تناقض بين (زيد ناجح: تقصد إن اجتهد) و(زيد ليس بناجح: تقصد إن لم يجتهد).

٧- وحدة الكل والجزء: فلا تناقض بين (اليوم بارد: أي بعضه) و(اليوم ليس ببارد: أي كله).

ثانياً: رأي المتأخرين:

- اكتفوا باشتراط:

١- وحدة الموضوع.

٢- وحدة المحمول.

- وأرجعوا بقية الوحدات إليها.

ثالثاً: رأي المحققين من المناطقة:

- اشترطوا شرطاً واحداً وهو: اتحاد النسبة الحكمية؛ لعدم حصر الشروط في الثمانية المذكورة.

وقول المحققين هو الصواب.

ثانياً: العكس المستوي

- تعريفه: قلب أو تبديل طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي، بحيث يكون الأول ثانياً، والثاني أولاً، مع بقاء الصدق والكيف والكم.

أولاً: القضايا الشخصية:

أ/ القضية الشخصية التي محمولها جزئي:

تنعكس كنفسها:

أ- سواءً أكانت موجبة كـ: هذا زيد، عكسها: زيد هذا.

ب- أم كانت سالبة كـ: زيد ليس بعمرو، عكسها: عمرو ليس بزيد.

ب/ القضية الشخصية التي محمولها كلّي:

أ- إذا كانت موجبة، فتنعكس جزئية موجبة، كـ: زيد عالم، عكسها بعض العالم زيد.

ب- إذا كانت سالبة، فتنعكس كليّة سالبة كـ: زيد ليس بحجر، عكسها: ليس بحجر زيد.

ثانياً: القضايا الكلية:

أ/ القضية الكلية الموجبة:

.عكسها جزئية موجبة، مثل: كل إنسان حيوان، عكسها: بعض الحيوان إنسان.

ب/ القضية الكلية السالبة:

تنعكس بنفسها، مثل: لا شيء من الإنسان بحجر، عكسها: لا شيء من الحجر بإنسان.

ثالثاً: القضايا الجزئية:

أ/ القضية الجزئية الموجبة:

تنعكس بنفسها، مثل: بعض النبات مفيد، عكسها بعض المفيد نبات.

ب/ القضية الجزئية السالبة:

لا عكس فيها.

رابعاً: القضايا المهملة (تعامل معاملة القضايا الجزئية):

أ/ القضية المهملة الموجبة:

تنعكس جزئية موجبة، مثل: الإنسان حيوان، عكسها: بعض الحيوان إنسان.

ب/ القضية المهملة السالبة:

لا عكس فيها.

مقاصد التصديقات

القياس وأنواعه

- تعريف القياس: هو قول مؤلف من قضيتين فأكثر، يلزم عنه قول آخر.
- يتركب القياس من مقدمتين:

١- المقدمة الصغرى: وهي المشتملة على الحد الأصغر، والمراد به: الموضوع في النتيجة أو مقدمها.

٢- المقدمة الكبرى: وهي المشتملة على الحد الأكبر، والمراد به: المحمول في النتيجة أو تاليها.

والحد الأوسط: هو المكرر المشترك في المقدمتين الصغرى والكبرى، ويحذف في النتيجة.

والنتيجة: تلزم من المقدمتين، وتأتي بعد حذف الأوسط منها، ومجموع المقدمتين يسمى شكلاً.



أشكال القياس

- تعريف الشكل: هو الهيئة الحاصلة من اجتماع مقدمتين القياس باعتبار وضع الحد الأوسط في المقدمتين مع الحدّين الآخرين:

أشكال القياس الاقتراني:

الشكل الأول:

أن يكون الحد الأوسط محمولاً في الصغرى، موضوعاً في الكبرى.

مثاله: كل إنسان حيوان، وكل حيوان حسّاس، إذاً كل إنسان حساس.

الشكل الثاني:

أن يكون الحد الأول محمولاً في المقدمتين معاً.

مثل: كل إنسان حيوان، ولا شيء من الجماد بحيوان، إذاً فلا شيء من الإنسان جماد.

الشكل الثالث:

أن يكون الحد الأوسط موضوعاً في المقدمتين معاً.

مثل: كل حيوان جسم، وكل حيوان نامي، إذاً بعض الجسم نامي.

الشكل الرابع:

أن يكون الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى، محمولاً في الكبرى.

مثاله: كل إنسان حيوان، وكل ناطق إنسان، إذاً بعض الحيوان ناطق.

* هذه الأشكال الأربعة مرتبةٌ حسب كمالها، وإذا وجد قياس على غير هذه الأشكال فهو فاسد النظام غير منتج، لا يعتد به عند المناطقة.

وسوف نحصر الدراسة على الشكل الأول؛ لأنه أكمل الأشكال.

- أضرب الشكل الأول:

سبق معنا أن الشكل الأول هو أن يكون الحد الأوسط محمولاً في الصغرى، موضوعاً في الكبرى.

- ويشترط لإنتاجه باطراد شرطان:

١- أن تكون المقدمة الصغرى فيه موجبة، كليَّة كانت أو جزئية.

٢- أن تكون المقدمة الكبرى فيه كلية، موجبةً كانت أو سالبة.

- والأضرب المنتجة هي ما يلي:

الضرب الأول:

أن تكون الصغرى موجبة كليَّة، والكبرى موجبة كليَّة، فالنتيجة موجبة كلية.

مثل: كل إنسان حيوان، وكل حيوان حسّاس، إذاً كل إنسان حساس.

الضرب الثاني:

أن تكون الصغرى موجبة كلية، والكبرى سالبة كلية، فالنتيجة سالبة كلية.

مثل: كل إنسان حيوان، ولا شيء من الحيوان بشجر، إذاً لا شيء من الإنسان بشجر.

الضرب الثالث:

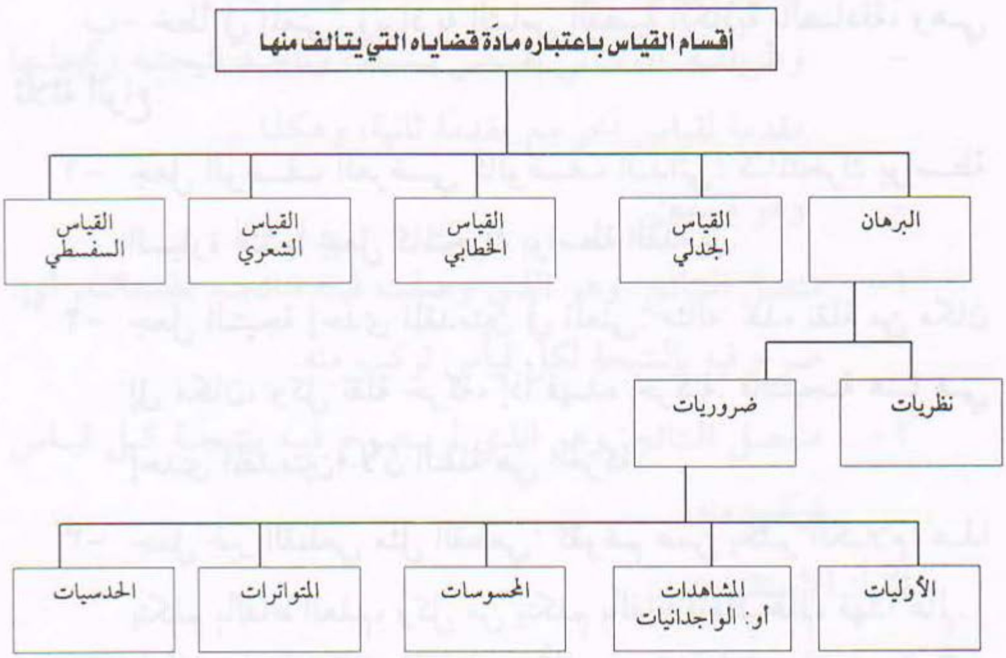
أن تكون الصغرى موجبة جزئية، والكبرى موجبة كلية، فالنتيجة موجبة جزئية.

مثل: بعض الحيوان إنسان، وكل إنسان ناطق، إذاً فبعض الحيوان ناطق.

الضرب الرابع:

أن تكون الصغرى موجبة جزئية، والكبرى سالبة كلية، فالنتيجة سالبة جزئية.

مثل: بعض الطلاب مجتهد، ولا أحد من المجتهدين براسب، إذاً بعض الطلاب ليس براسب.



أوجه تطرق الخطأ إلى القياس

(خطأ البرهان)

▪ الخطأ يتطرق إلى القياس من جهتين:

أولهما: من جهة مادته:

أ- خطأ في اللفظ: كذكر اللفظ المشترك الذي يراد منه بعض معانيه في مقدمة، وذكره في المقدمة الأخرى مع إرادة معنى آخر.

ب- خطأ في المعنى: ويراد به التباس القضية الكاذبة بالصادقة، وهي ثلاثة أنواع:

١- جعل الوصف العرضي كالوصف الذاتي: كالمتحرك بواسطة السيارة عندما يجعل كالمتحرك بواسطة القدمين.

٢- جعل النتيجة إحدى المقدمتين في المعنى: مثاله: هذه نقلة من مكان إلى مكان، وكل نقلة حركة، إذاً فهذه حركة. فالنتيجة هنا هي إحدى المقدمتين؛ لأن النقلة هي الحركة.

٣- جعل غير القطعي مثل القطعي: كقولهم عمن يكثر الكلام: هذا يتكلم بألفاظ العلم، وكل من يتكلم بألفاظ العلم عالم، فهذا عالم.

ثانيهما: من جهة صورته:

وهو يحصل بأحد أمرين:

١- الخروج عن أشكال القياس: مثاله: كل إنسان حيوان، وكل زرع نبات. فهذا لا ينتج؛ لأن شكل القياس لم يتحقق؛ لعدم وجود الحد الأوسط فيه.

٢- تركُ شرطٍ من شروط الإنتاج: مثاله: لا شيء من الإنسان بفرس، وكل فرس حيوان، فإذاً لا شيء من الإنسان بحيوان. فلا تصح هذه النتيجة لفقد شرط الإنتاج في صغرى الشكل الأول، وهو أن تكون صغراه موجبة.

لواحق القياس:

أولاً: القياس المركب:

- وهو ما تكون من ثلاث قضايا فأكثر.
- وطريقته: أن تأتي بقياس بسيط، وتأخذ نتيجته وتجعلها مقدمة لقياس آخر مع مقدمة ثانية، وهكذا....
- وهو قسمين:

١- متصل النتائج: وهو الذي وصلت فيه نتائجه بمقدماته، أي: صرح فيه بالنتيجة لكل قياس تركب منه.

٢- منفصل النتائج: وهو الذي لم يصرح فيه بنتيجة كل قياس تركب منه.

ثانياً: الاستقراء:

- تعريف ابن قدامة: تصفح الأمور ليحكم بحكمها على مثلها.
- وعرَّفه بعضهم: تصفح جزئيات الكلي وتتبعها لإثبات حكمها لكليِّها.
- وهو عكس القياس المنطقي، فالمنطقي الاستدلال بالكلي على الجزئي، والاستقراء الحكم على الكلي بحكم الجزئي.

- وينقسم الاستقراء إلى قسمين:

أ- الاستقراء التام: هو تصفح كل الجزئيات ثم الحكم بحكمها على مثلها.

ب- الاستقراء الناقص: هو تصفح جزئيات كثيرة يغلب على الظن إثبات حكمها على مثلها.

- وهو يفيد الظن الغالب، وهو حجة عند الفقهاء؛ لأن الظن معمول به في الشرعيات.

ثالثاً: قياس التمثيل:

- هو: حمل جزئي على جزئي آخر في حكمه لاشتراكهما في علة الحكم.

مثل: النبيذ حرام قياساً على الخمر بجامع الإسكار في كلٍ منهما.

- وهو القياس الأصولي المعروف.

رابعاً: قياس الخُلْف:

- هو: الاستدلال على المطلوب بإبطال نقيضه، أو: هو إثبات المطلوب بإبطال نقيضه.

- مثاله: استدلالهم على قدم الله تعالى بقولهم: لو لم يكن قديماً لكان حادثاً، ولو كان حادثاً لزم المحال، وما أدّى إلى المحال باطل، وإذا بطل المحال بطل ما أدّى إليه، وهو كونه حادثاً، وإذا بطل حدوثه ثبت نقيضه، وهو كونه قديماً.

ملحق

التعريفات

الإدراك : وصول النفس إلى المعنى بتمامه .

التصور : حصول صورة الشيء في الذهن من غير الحكم عليها .

التصديق : نسبة المعنى إلى الآخر إثباتاً أو نفياً .

الضروري : الذي لا يحتاج الذهن في تصوره إلى فكر ونظر .

النظري : الذي يحتاج الذهن في تصوره إلى فكر ونظر .

الدلالة لغة : مأخوذة من دل يدل دلالة ، وهي مثلثة الدال .

الدلالة اصطلاحاً : كون أمرٍ بحيث يفهم منه أمر آخر .

الدلالة اللفظية : ما كان الدال فيها هو اللفظ .

الدلالة اللفظية الوضعية : دلالة اللفظ على المعنى بواسطة وضع اللفظ بإزاء المعنى .

الدلالة اللفظية الطبعية : دلالة اللفظ على المعنى بواسطة الطبع .

الدلالة اللفظية العقلية : دلالة اللفظ على المعنى بواسطة العقل .

الدلالة غير اللفظية الوضعية : ما تواضع الناس وتعارفوا عليها وليست بلفظ .

الدلالة غير اللفظية الطبعية : ما دل عليها الطبع بلا لفظ .

الدلالة غير اللفظية العقلية : ما دل عليها العقل بلا لفظ .

دلالة المطابقة : دلالة اللفظ على تمام المعنى الموضوع له .

دلالة التضمن : دلالة اللفظ على جزء معناه .

دلالة الالتزام : دلالة اللفظ على أمر خارج عن معناه لازم له في الذهن .

المركّب التام : ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها .

المركّب الناقص : ما دل على معنى لا يحسن السكوت عليه .

التام الخبري : ما احتمل الصدق أو الكذب لذاته .

التام الإنشائي : ما لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته .

المركب الناقص التقييدي : ما كان اللفظ الثاني فيه قيداً للأول .

المركب الناقص غير التقييدي : ما لا يكون اللفظ الثاني فيه قيداً للأول .

الأداة : اللفظ الدال على معنى في غيره .

الكلمة : اللفظ الدال على معنى في نفسه مع اقترانه بأحد الأزمنة الثلاثة .

الاسم : اللفظ الدال على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة .

المشخص : ما اتحد معناه وتشخص وضعاً .

المتواطئ : ما اتحد معناه دون تشخصه وضعاً وتساوت أفراده .

المشكك : ما اتحد معناه دون تشخصه وتفاوتت أفراده .

المشترك : ما اتحد لفظه واختلف معناه .

المنقول : ما وضع في الأصل لمعنى ثم استعمل في غيره واشتهر في الثاني أكثر .

المتجوزبه : لفظ وضع في الأصل لمعنى واحد ثم استعمل في معنى آخر وبقيت شهرته للأول .

المفرد الجزئي : اللفظ المفرد الذي لا يصلح معناه لأن يشترك في أكثر من واحد .

الجزئي الحقيقي : العلم أو ما جرى مجراه .

الجزئي الإضافي : كل كلي مندرج في كلي أعم منه .

المفرد الكلي : الذي لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه .

الذاتي : ما كان داخل الماهية والذات .

العرضي : ما كان خارج الماهية والذات .

المتباين : ما تعدد لفظه ومعناه .

المشترك : ما اتحد لفظه وتعدد معناه .

المترادف : ما تعدد لفظه واتحد معناه .

المتواطئ : ما اتحد لفظه ومعناه مع استواء أفراده .

المشكك : ما اتحد لفظه ومعناه مع تفاوت أفراده .

نسبة التباين : ألا يصدق أحد الكليين على شيء مما يصدق عليه الكلي الآخر .

تباين المخالفة : أن يكون الكليان متباينان في ذاتيهما ليس غاية التباين فقد يصدقان على شيء واحد .

تباين المقابلة : أن يكون الكليان متباينان في ذاتيهما غاية التباين .

الضدان : اللذان لا يجتمعان ، وقد يرتفعان .

النقيضان : اللذان لا يجتمعان ، ولا يرتفعان .

تقابل التضايف : أن يكون الكليان متنافيين يستحيل اجتماعهما في وقت واحد ، ولا يفهم أحدهما إلا بإضافته إلى الآخر .

تقابل العدم والملكة : التقابل بين أمر وجودي وأمر عدمي .

نسبة التساوي أو المساواة : أن يصدق كل واحد من الكليين على كامل ما يصدق عليه الكلي الآخر .

نسبة العموم والخصوص المطلق : أن يكون أحد الكليين يصدق على الكلي الآخر من غير عكس .

نسبة العموم والخصوص الوجهي : أن يصدق كل واحد من الكليين على بعض الأفراد التي يصدق عليها الكلي الآخر ، وينفرد كل منهما فيصدق على أفراد لا يصدق عليها الآخر.

الجنس : كلي مقول على كثيرين مختلفين في الحقيقة ،.ويقع في جواب : ما هو ؟ .

الجنس القريب : ما كان قريباً من المعرف .

الجنس البعيد : ما كان بعيداً عن المعرف .

الجنس المتوسط : ما كان فوقه جنس وتحته جنس .

النوع : كلي مقول على كثيرين متفقين في الحقيقة ويقع في جواب : ما هو ؟ .

النوع الحقيقي : النوع حسب تعريفه السابق .

النوع الإضافي : الجنس الذي ينطوي في جنس أعم منه ، فهو باعتبار ما فوقه نوع وباعتبار ما تحته فهو جنس له .

الفصل : كلي يقال على الشيء في جواب : أي شيء هو في ذاته ؟ .

الفصل القريب : ما يميز الماهية عما يشاركها في جنسها القريب .

الفصل البعيد : ما يميز الماهية عما يشاركها في جنسها البعيد .

الخاصة : كلي يقال على كثيرين ويقع في جواب : أي شيء هو في عرضه ؟ .

خاصة الجنس : فيما إذا نسبت الوصف إلى الجنس .

خاصة النوع : فيما إذا نسبت الوصف إلى النوع .

العرض العام : كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولاً عرضياً .

العرض الملازم : الذي يمتنع انفكاكه عن الماهية .

الملازم للماهية في الوجود والذهن : الذي يمتنع انفكاكه عن الذهن والماهية معاً .

الملازم للماهية في الوجود : الذي يمتنع انفكاكه عن الوجود .

العرض المفارق : الذي لا يمتنع انفكاكه عن الشيء .

المعرِّف : ما يلزم من تصوّره تصور الشيء أو امتيازه عن غيره .

الحد الحقيقي : ما كان التعريف فيه بالذاتيات (الجنس.النوع.الفصل) .

الحد الحقيقي التام : ما تركب من الجنس والفصل القريبين .

الحد الحقيقي الناقص : ما تركب من الجنس البعيد أو الجنس المتوسط والفصل أو ما كان بالفصل القريب وحده .

الحد الرسمي : ما كان التعريف فيه بالعرضيات .

الحد الرسمي التام : ما تركب من الجنس القريب والخاصة .

الحد الرسمي الناقص : ما تركب من الجنس البعيد أو المتوسط والخاصة أو ما كان بالخاصة فقط .

الحد اللفظي : تبديل اللفظ بلفظ مرادف له أشهر منه .

التعريف بالقسمة : تعريف الشيء بذكر أجزائه المكونة له .

التعريف بالمثال : تعريف الشيء بذكر بعض مفرداته .

القضية الحملية : ما حكم فيها بثبوت أمر لأمر أو نفيه عنه .

الموضوع : المحكوم عليه أو المسند إليه .

المحمول : المسند ، أو المحكوم به ، أو الخبر .

الرابط أو النسبة : العلاقة بين الموضوع والمحمول في الذهن والتي تحدد القضية نفياً أو إثباتاً .

القضية الحملية الشخصية : ما كان موضوعها شخصاً معيناً .

القضية الحملية المهملة : ما كان موضوعها كليّاً لم يسوّر .

القضية الحملية الكلية : ما كان موضوعها كليّاً مسوراً بسور كلي .

القضية الحملية الجزئية : ما كان موضوعها كلياً مسوراً بسور جزئي .

القضية الحملية الطبعية : ما كان موضوعها كلياً والحكم فيها بالمفهوم العقلي .

القضية الشرطية : ما تركبت من جزئين ربط أحدهما بالآخر بأداة شرط أو عناد .

القضية الشرطية المتصلة : التي أوجبت التلازم بين طرفيها بأن يكون أحدهما لازم للآخر .

القضية الشرطية المتصلة اللزومية : ما حكم فيها بالتلازم وعدمه بين المقدم والتالي لعلاقة توجب ذلك من السببية أو العلِيّة أو التضايف .

القضية الشرطية المتصلة الاتفاقية : ما حكم فيها بالتلازم بين مقدمها وتاليها بغير موجب.

القضية الشرطية المتصلة المخصوصة : ما كن المقدم فيها متناولاً لحال معين أو زمن معين .

القضية الشرطية المتصلة الكليّة : ما كان المقدم فيها مشتملاً على سور يتناول جميع الأحوال والأزمنة.

القضية الشرطية المتصلة الجزئية : ما كان المقدم فيها مشتملاً على سور يتناول بعض الأحوال والأزمنة .

القضية الشرطية المتصلة المهملة : ما كان المقدم فيها كليّا خاليا من السور .

القضية الشرطية المنفصلة : التي يكون بين طرفيها تنافر أو عناد .

القضية الشرطية المنفصلة مانعة الجمع والخلو : التي حكم فيها بالتنافر بين طرفيها صدقاً وكذباً فلا يصدقان على شيء واحد ولا يرتفعان عن شيء واحد .

القضية الشرطية المنفصلة مانعة الجمع فقط : ما حكم فيها بالتنافر والتنافي بين طرفيها صدقاً فقط ، فلا يصدقان في شيء واحد ، ولكن قد يرتفعان .

القضية الشرطية المنفصلة مانعة الخلوفقط : ما حكم فيها بالتنافر والعناد بين طرفيها كذباً فقط ، فلا يرتفعان معاً ، وقد يجتمعان .

قياس البرهان : ما تركب من مقدمات يقينية لإنتاج اليقين .

المشاهدات أو الوجدانيات : القضايا التي يدركها العقل بالحس الباطني .

المحسوسات : القضايا التي يدركها العقل بواسطة الحس الظاهري .

المجربات : القضايا التي يدركها العقل بواسطة التكرار الذي يفيد اليقين .

المتواترات : القضايا التي يدركها العقل بواسطة السماع عن جمع يستحيل عقلاً وعادة تواطؤهم على الكذب .

الحدسيات : القضايا التي يدركها العقل بواسطة الحدس المفيد لليقين .

القياس الجدلي : ما تركب من القضايا المشهورات أو المسلّمات إما عند جميع النـــاس أو عند الخصم .

القياس الخطابي : ما تركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة .

القياس الشعري : ما تركب من مقدمات تنبسط منها النفس أو تنقبض .

القياس السفسطي : ما تركب من مقدمات وهمية كاذبة للإفحام أو المغالطة .

القياس المركب : ما تكون من ثلاث قضايا فأكثر .

القياس المركب متصل النتائج : الذي وصلت فيه نتائجه بمقدماته ، أي صُرِّح فيه بالنتيجة لكل قياس تركب منه .

القياس المركب منفصل النتائج : الذي لم يصرح فيه بنتيجة كل قياس تركب منه .

الفهارس

مطبعة النرجس التجارية
NARJIS PRINTING PRESS
تلفون : ٢٣١٦٦٥٣ / ٢٣١٦٦٥٤
فاكس : ٢٣١٦٨٦٦ الرياض

هذا الكتاب

خطوة جادة نحو تذليل الصعـــوبات التي يواجـــهها الطلاب في المقدمة المنطقية ، أرجــــوا أن تـــكون مفيدة ، وبالمستوى المطلوب...

مطبعة النرجس ت:٢٣١٦٦٥٢ ف:٢٣١٦٨٦٦

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٢٨١٨-٤